

كلمة الدكتور / عمرو طلعت

وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

في اجتماع مجلس الوزراء العرب للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السادة الوزراء

السادة رؤساء وممثلو الوفود الحكومية

السادة الأمانة الفنية بإدارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بجامعة الدول العربية

السيدات والسادة،

أود بدايةً أن أرحب بسيادتكم جميعاً في بلدكم الثاني مصر، وأعرب عن سعادي البالغة لتجمعنا تحت مظلة جامعة الدول العربية البيت العربي الذي يجمع كافة الأشقاء في رحابه.

لقد تجمعنا اليوم تنويجاً لجهود تمت على مدار عام كامل منذ انعقاد الدورة الحادية والعشرين في ديسمبر 2017، حيث اضطلعت جمهورية مصر العربية برئاسة الدورة المنصرمة. وفي هذا الإطار، الشكر واجب للأمانة العامة لجامعة الدول العربية وكافة آلياتها على كل الجهود التي تمت خلال اجتماعات اللجان المتخصصة والفرق المنبثقة عنها. لقد كان بالفعل عامٌ مليء بالعمل والإنجازات المشتركة على الساحة الإقليمية والدولية، وأتمنى أن نكون قد أدينا الرسالة واضطلعنا بمسئولياتنا على وجه يرضيكم جميعاً.

وهنا اسمحوا لي أن أستشهد بنموذج التكاتف العربي الذي كان نموذجاً يُحتذى به في المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات، فضلاً عن مؤتمر المندوبين المفوضين التابعين للاتحاد الدولي للاتصالات، الذي عُقد بمدينة دبي أواخر أكتوبر وحتى منتصف نوفمبر الحالي، وأود في هذا الصدد أن أتقدم لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة بالتهنئة على نجاح فعاليات هذا المؤتمر والنتائج المتميزة التي تحققت.

لقد خرجت المجموعة العربية من هذه الفعاليات الدولية بعدد من الإنجازات القيمة، أذكر منها المبادرات العربية التي سنعكف سوياً على تنفيذها خلال الأربعة سنوات القادمة، ومنها: مبادرة الشمول المالي الرقمي ومبادرة إنترنت الأشياء والمدن الذكية والبيانات الضخمة التي تهدف إلى العمل المشترك لضمان التحول إلى المدن والمجتمعات الذكية. هذا فضلاً عن المناصب العربية التي توجنا بها جهد عام كامل، حيث يطيب لي في هذه المناسبة أن نهني أنفسنا بفوز سبع دول عربية بعضوية مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات العام الحالي، فضلاً عن فوز ثلاث دول عربية بعضوية مجلس الاستثمار البريدي للاتحاد البريدي العالمي وخمس دول عربية بعضوية مجلس الإدارة الخاص به عام 2016، بغية تحقيق التمثيل العربي المُشرف الذي نستحقه جميعاً على الساحة الإقليمية والدولية من أجل دعم عمليات التنمية المستدامة في أوطاننا العربية ولصالح المواطن العربي الذي نسعى جميعاً لخدمته.

إن الوعي المشترك بالأهمية المتزايدة لقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات كونه حجر أساس تطور الشعوب والمجتمعات الحديثة، هو الحافز الرئيسي وراء تجمعنا اليوم لنتباحث حول أعمدة بناء مجتمع رقمي متكامل يخدم كافة فئات المجتمع. فإننا نجتمع اليوم لنؤكد على اتفاقنا على أهمية التحرك الجماعي على المستوى الإقليمي والدولي في عمليات التحول الرقمي الشامل لكافة فئات المجتمع، كما نؤكد على أهمية التعرف والاستخدام الأمثل لأدوات التطور الصناعي والتمثل في الجيل الرابع من الثورة الصناعية المعتمد على إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي وغيرها من التقنيات الحديثة، كما نصبو جميعاً إلى تطوير مدننا العربية لتصبح مدنًا ذكية مُمكنة للشباب المبدع ذوي القدرات الريادية. فمن بين الشرائح العمرية لسكان الدول العربية، يعتبر الشباب الشريحة الأسرع نمواً، حيث أن 60٪ من السكان هم دون سن الخامسة والعشرين، مما يجعلنا واحدة من أكثر دول العالم الشابة الفتية في العالم.

أدعو سيادتكم اليوم للتلاحم لتقديم كافة إمكانياتنا العربية ذات الصلة بالاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لصياغة مستقبل عربي مشرق قائم على أسس التنمية المستدامة ومتطلع إلى الاستغلال الأمثل لكافة الموارد البشرية. إنها دعوة لتوحيد الجهود لتنفيذ خطة التحرك العربي المشترك.

وفي هذا الإطار، يطيب لي أن أكرر دعوتي لكم جميعاً للوقوف عن قرب على التطور الحادث بقطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر، حيث نعمل على بنية تحتية فعالة ومؤمنة للاتصالات تتيح النفاذ للجميع وتغطي كافة أرجاء الدولة المصرية، نبني عليها خدمات حكومية رقمية عالية الجودة، مما يؤدي إلى تمكين جميع المواطنين من الوصول إلى شمول رقمي حقيقي. كما نعمل جاهدين على بناء إنسان مصري جديد من خلال تنمية مهاراته الرقمية في مجالات التكنولوجيات الحديثة، فضلاً عن تشجيعه على الابتكار وريادة

الأعمال. في هذا الإطار، قد أعلننا مؤخراً عن إطلاق أكاديمية رقمية باللغة العربية توفر فرص التدريب الذاتي المجاني للشباب ليس في مصر وحدها بل في العالم العربي أيضاً.

وأخيراً وليس آخراً، يسرني تسليم رئاسة أعمال مجلس الوزراء العرب للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لدولة فلسطين الشقيقة، حيث نحرص جميعاً على تقديم كل الدعم اللازم لكافة مطالب فلسطين حكومةً وشعباً للحصول على حقوقها العربية والدولية، كما نتطلع قُدماً نحو العمل العربي المشترك فيما يخص المبادرات العربية التي سبق أن ذكرتها آنفاً، بهدف تعزيز الثقة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كقاطرة للتنمية المستدامة. ونأمل إلى مزيد من التنسيق العربي المشترك خلال المرحلة المقبلة حيث ستستضيف مصر فعاليات المؤتمر العالمي للراديو بشرم الشيخ في أكتوبر عام 2019.

وإذ أتطلع قُدماً لنجاح الدورة الحالية من أعمال المجلس الموقر بما يصب في مصلحة الدول العربية كافة، اسمحوا لي أن أعيد ترحيبي بأشخاصكم الكريمة، متمنياً لكم طيب الإقامة وسلامة العودة.

شكراً جزيلاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.